Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبير السخط والثورة الجامحة والاستثارة ·· ومن هذا يتبين أن الشابى لم تكن نقمته شخصية ، ولم تكن حقدا بل كانت ثورة طبيعية ـ كغيرها من ثورات الشعراء الثائرين فى أوضاع مشابهة (١) ـ تهيأ لها الميدان ومولدات الشرر ··

على أن الناقد لم يلبث أن ناقض نفسه :

(وقصائد الشابى فى الوطنية والسياسة والقومية ، لا تقل عن قصائده الجياد فى الغزل من حيث البراعة والقوة ، حتى أن شهرة الشابى كلها مدينة لشعره القومى أو لبضعة أبيات من شعره القومى) (٢) !!

ويقول الناقد فى ص ٢٢٧ من كتابه عن الشاعر (انه ينظم الشعر ليسرى به عن نفسه ويصور حاله · ثم هو لا يتكسب بشعره ، ولا يتملق فيه أحدا ، بل يريد أن يرضى ضميره ، ويرضى به وطنه) ·

اذن أين المعول الذى حمله الشابى ليهدم به كل شىء : الحياة والناس والبلاد والوطن والأمة ؟!!

حتى قصيدة (ارادة الحياة) لم تسلم منه ، بل جاء حديثه عنها مثالا من أمثلة عديدة للتخبط فى النقد لا تكاد تستقر معه على مدح أو قدح أو مجرد تقويم صحيح ·· افسح صدرك معى لتسمع (انها أى قصيدة ·· ـ ارادة الحياة ـ بلا ريب أشهر قصائده ، ولعلها أحسن قصائده أيضا · ثم انها قصيدة عامة : ليست وطنية فى التغنى بتونس وحدها ولا سياسية تشنع بالحرب فتوهم أن صاحبها ميال الى معسكر دولى مخصوص ، ولا هى اقليمية ضيقة الأفق · على أن أحسن ما فيها أنها مفعمة بروح الأمل ، مليئة بالثقة بالنفس عند القول · وهذه القصيدة كمعظم شعر الشابى ، فيها صور شعرية جميلة وتشابيه واستعارات جديدة صحيحة ، غير أنها أيضا ـ كمعظم شعره ـ مملوءة بالرمز الذى يجعل المعانى غامضة فى كثير من الأحيان ، على أن قيمة هذه القصيدة انما هى فى أبيات معدودة متفرقة ، ينقص من جمالها أنها تأتى بين أبيات فيها معان مرددة مكرورة معادة) (٣) ·

حرنا معك يا صاحبى ··

---

(١) اقرأ ص ٢٢ من كتاب « الشاعران المتشابهان » ·

(٢) كتاب « شاعران معاصران » للأستاذ فروخ ص ٢٠٧ ·

(٣) كتاب « شاعران معاصران » للاستاذ فروخ ص ٢١٤ ·